

خزانة الأدب وغاية الأرب

ومن أغراضه اللطيفة قوله .

(سحقا لذي نظم يهيج من البغا ... ويثير في هجو الكرام عجا جا) .

(أقصيته عني فظل يسبني ... ومنعته أيري فدم وها جا) ومن مدائحه يهنء والده بعوده من السفر .

(هئنث يا أبتي بعودك سالما ... وبقيت ما طرد الظلام نهار) .

(ملئت بطون الكتب فيك مدائحا ... حتى لقد عظمت بك الأسفار) وقال فيه أيضا وقد أهدى له هدية حسنة .

(تناهيت في بري إلى أن هديتني ... ولولاك كنت الدهر في الغي ساديا) .

(وأهديت لي ما حير العقل حسنه ... فلا زلت في الحالين للعبد هاديا) ويعجبني من زهدياته قوله .

(جزى الله شبي كل خير فإنه ... دعاني لما يرضى الإله وحرضا) .

(فأقلعت عن ذنبي وأخلصت تائبا ... وأمسكت لما لاح لي الخيط أبيض) .

ومن كلام الشيخ أبي الفضل بن أبي الوفاء العارف الذي دخل بحسن سلوكه إلى زوايا الأدب فأخرج منها الخبايا وأظهر البرهان تغمده الله برحمته قوله .

(عبدك الصب المعنى ... عرف الفقر وذاقه) .

(فلکم فاخر محتا ... جا شکا فقرا وفاقه) ومن مخترعاته في باب التورية مع بديع التضمين قوله .

(ما خادم واسمه في در مبسمه ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول) .

(وريقه مع ثناياه التي انتظمت ... كأنه منهل بالراح معلول) مع لولو)